Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تدبر القرآن

ينص القرآن الكريم على أن من أهداف نزوله أن يتدبره الناس ، يقول الله تعالى :

« كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته » (ص ٣٨/٢٩) .

وقد وصف الله تعالى المؤمنين بالقرآن بأنهم :

« يتلونه حق تلاوته » (البقرة ٢/١٢١) .

والتدبر حق من حقوق التلاوة .

وقد استنكر الله تعالى على الكفار غفلتهم عن تدبر كتابه ، **فقال سبحانه :**

« أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها » (محمد ٤٧/٢٤) .

كما وصف الكافرين بأن من سماتهم الاعراض عن التفكير فى آيات الله فى القرآن وفى الكون معا . **قال تعالى :**

« وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين » (الأنعام ٦/٤) .

وقال تعالى :

« وكأين من آية فى السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون » (يوسف ١٢/١٠٥) .

وصلة المسلم بالقرآن ضرورية ، ليس لمجرد دراسته دراسة نظرية ، ولا لمجرد « تنمية » ثقافته ، بل لتربية شخصيته وامدادها بما يحييها ويزكيها ويزيدها هدى .

وحين تتربى شخصية المسلم على القرآن فان خيرات هذه التربية لا تقتصر على صاحبها بل تنعكس على غيره هدى وحياة ونورا .